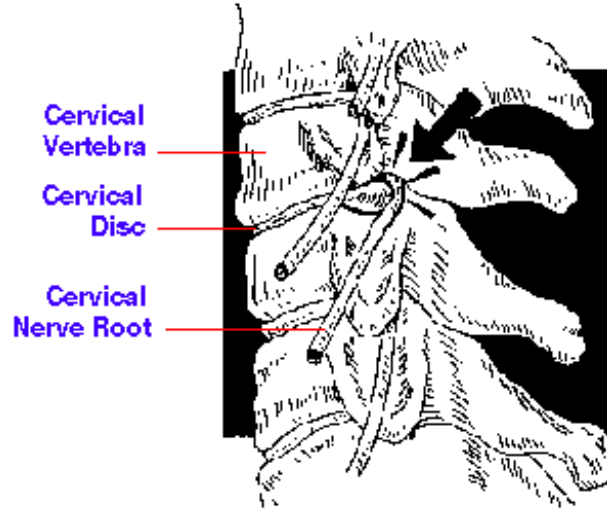


الجراحة المنظارية تحت الجلدية لازالة الصفايح الفقرية في منطقة الرقبة

Percutaneous Endoscopic (Arthroscopic) Cervical Discectomy

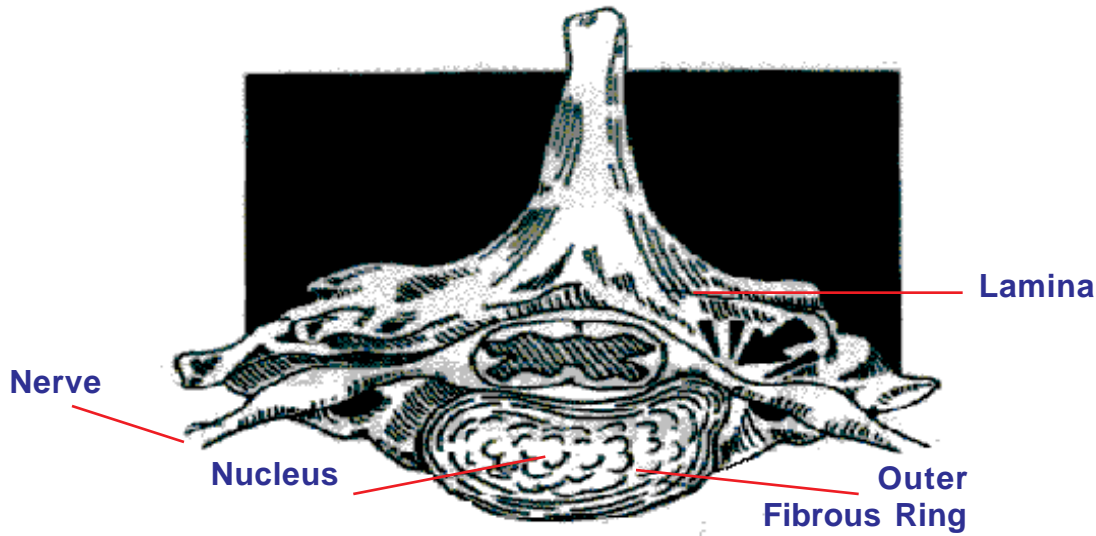
مقدمة

ألم الرقبة هو الثمن الذي يدفعه الانسان نتيجة الجلوس لفترة طويلة والبدانة والانحناء المتكرر وحوادث السيارات. وكل هذا يسبب للولايات المتحدة الامريكية مشكلة اقتصادية مؤلمة. وتشير الاحصائيات الى **٧٥٪ من الافراد** في **العالم الغربي يعانون من ألم الرقبة** على درجات مختلفة وفي اوقات مختلفة في حياتهم. بالاضافة الى هذا، حوالي **١٥٪** من السكان تعرضوا لاعاقة مؤقتة لفترة اسبوعين او اكثر، وحوالي **مليون شخص يعاني من اعاقة دائمة**.



لقطة جانبية لصفحة فقرية مصابة بالفتاق في منطقة الرقبة *Side view of herniated cervical disk*

في اغلب الاحيان، يمكن تخفيف الألم بالاعتماد على العلاج البسيط مثل طوق الرقبة، الحرارة، الرياضة الطبيعية، الراحة، الرياضة والادوية ضد الألم. ولكن هناك العديد من المعرضين للألم الذين من سوء حظهم ان هذه الطرق العلاجية غير كافية. حيث في حالة حصول تمزق الصفحة الفقرية Disk فسوف يزداد الضغط على جذور الاعصاب والذي ينتج عنه انتشار الألم بشكل اشعاعي يبدأ من الرقبة متجها الى الذراعين والذي يسبب ألم غير مطاق وانعدام الحركة. بالنسبة للعديد من المرضى، ان العلاج الوحيد هو الاستئصال الجراحي لقسم من الصفحة الفقرية المصابة بالفتاق. وهذه عملية رئيسية تتطلب التخدير واستئصال العضلة وازالة العظم والقسم العظمي المندمج.

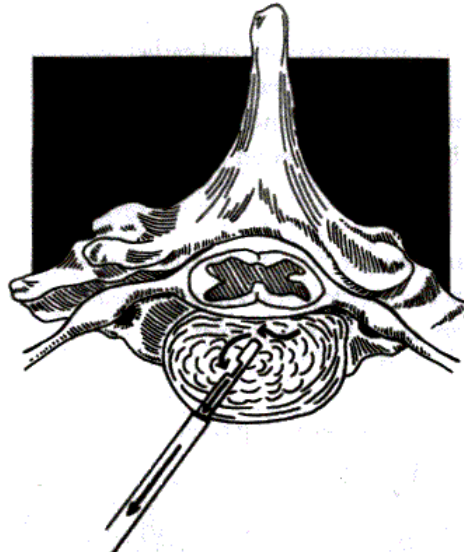


لقطة من الطرف الاعلى لصفحة فقرية مصابة بالفتاق في اسفل الظهر
Top view of herniated lumbar disk

ولقد توفرت حاليا طريقة علاجية اقل ضررا لمرضى الفقرات وهذه الطريقة ممكنة لبعض المرضى المصابين بها والطريقة معروفة بالاسم **Percutaneous micro-decompression cervical discectomy with laser thermodiskplasty** وهي عملية تحت الجلدية لتخفيف الضغط بازالة الصفاخ الفقرية في منطقة الرقبة باستعمال اشعة الليزر. من مزايا هذه الطريقة العلاجية هو توفرها للمرضى (خارجيا) بدون الحاجة لاقامتهم في المستشفى.

ماهي الجراحة المنظارية تحت الجلدية لازالة الصفاخ الفقرية في منطقة الرقبة باستعمال اشعة الليزر؟

تم هذه الطريقة الجراحية الحديثة بالتخدير الموضعي وتسمح بتصغير (انكماش) وازالة الصفحة الفقرية المصابة بالفتاق بالاعتماد على الاشعة السينية لتوجيه الاخصائي. وتستعمل ادوات جراحية صغيرة جدا (ميكروسكوبية) مع



اداة للشفط التي تسحب المواد من الصفحة الفقرية
A suction probe removes disk material (discectomy)

اشعة ليزر التي يتم ادخالها في الصفيحة الفقرية المصابة بالفتاق وازالة قسم من المواد داخل الصفيحة الفقرية بالشفط والذي يتبع انكاشها باستعمال اشعة الليزر عوضا عن اتباع الجراحة التقليدية.

ان هذه الطريقة الجراحية تختلف عن جراحة الصفايح الفقرية المتبعة في عدم حاجتها لتشريح العضلات او ازالة القسم العظمي, العظم المندمج او اية شق ماعدا جرح صغير جدا لادخال الادوات الميكروسكوبية في الصفيحة الفقرية المصابة بالفتاق ولذلك يمكن تلافي اغلب التعقيدات الناتجة عن العمليات الجراحية.

من هم الافراد الذين من الممكن اتباع هذه الطريقة الجراحية عليهم؟

ان هذه الطريقة العلاجية مصممة للمرضى الذين يعانون من حالات غير معقدة للصفائح الفقرية المصابة بالفتاق:

- ▶ الم اشعاعي يبدأ من الرقبة باتجاه الذراع
- ▶ الاعراض التي تشمل ضياع الحواس, الشعور بالوخز الخفيف, شعور تخديري للاطراف وضعف العضلات.
- ▶ نتائج ايجابية للاختبارات CT, MRI عند فحص الصفايح الفقرية.
- ▶ عدم تحسن الاعراض بعد فترة ستة الى ثمانية اسابيع من اتباع العلاج الوقائي.
- ▶ نتيجة ايجابية لاختبار Electromyogram

ان هذه الطريقة العلاجية غير مناسبة للمرضى ذوي الحالات الطبية التالية:

١. المرضى الذين يعانون من مرض انحلالي مستمر او بشكل حاد للحبل الشوكي.
٢. اثبات وجود امراض عصبية او دموية التي تغطي الفتاق في الصفيحة الفقرية
٣. اثبات وجود لتخرب الفقرة المتقدم (اشواك عظمية عديدة) مع تقلص فسحة الصفيحة الفقرية, انتشار التوسع الحلقي بالاضافة الى عدد من التعقيدات الاخرى في الحبل الشوكي.
٤. اثبات وجود اشواك عظمية عديدة التي تعيق المدخل الى فسحة الصفيحة الفقرية.
٥. اثبات وجود قناة في الحبل الشوكي, منطقة الرقبة او تقلص ارتدادي خلفي.
٦. اثبات وجود انتشار لقسم من الصفيحة الفقرية او وجود شظايا منها او تسربات لموادها.
٧. اثبات وجود حالات مرضية اخرى مثل كسور عظمية, اورام او التهابات رانجة.



ضمادة عادية تغطي جرح الابرة بدون قطبات جراحية
Band Aid covers tiny incision without stitches

لاشك انه من الممكن تنفيذ العمليات الجراحية الاخرى ومن ضمنها الجراحة الميكروسكوبية (المجهرية) , الجراحة الميكروسكوبية على الصفيحة الفقرية واندماج العظم لهؤلاء المرضى الذين طبيعة حالتهم المرضية لاتسمح لهم في اتباع العملية الجراحية تحت الجلدي. حيث ان هذه العملية يمكن اتمامها فقط على المرضى الذين يعانون من اعراض اكلينيكية غير طبيعية والتي تم اثباتها بالفحص الطبي العام والاشعة السينية بالاضافة الى الاختبارات المعتبرة لهذه الطريقة الجراحية الحديثة والتي يتم اجراؤها قبل العملية الجراحية.

العملية الجراحية:

تبدأ العملية باستعمال تخدير عام بحيث يبقى المريض صاحيا ومستلقيا على ظهره. ويتم ادخال ابرة صغيرة في صفيحة الفقرة. وفوق الاداة **Probe** يتم ادخال انبوب يسمح باجراء شق طوله ٢ مم داخل صفيحة الفقرة ذاتها. وتستمر العملية باستعمال الاشعة السينية بالاضافة الى الادوات المجهرية fluoroscopy control, dissectome and laser probe التي يتم ادخالها عن طريق الانبوب لازالة المواد من داخل صفيحة الفقرة بواسطة شفطها. بالنسبة لاشعة الليزر فهي تستعمل لازالة صفيحة الفقرة واطمات انكماشها لتخفيف الضغط الوعائي الدقيق. وتستغرق هذه العملية الجراحية حوالي عشرين دقيقة وكمية التعرض للاشعة السينية تكون صغيرة جدا.

بالنسبة لكمية المادة التي يتم سحبها من صفيحة الفقرة ومدى انكماشها باستعمال اشعة الليزر غير ثابتة ولكنها تشمل القسم الذي يعاني من الفتاق فيها. وعادة صفيحة الفقرة نفسها لاتتأثر بهذه الطريقة. وعند اتمام العملية الجراحية يتم ازالة الابرة ووضع ضمادة عادية Band Aid فوق جرح الابرة.

وضع المريض بعد العملية الجراحية:

من الممكن ان يشعر المريض بزوال الالم مباشرة بعد العملية والتي يتم اتباعها على المرضى خارجيا (بدون اقامتهم في المستشفى) حيث يتم تشجيعهم على استعمال طوق الرقبة والسير والرياضة في نفس اليوم. وهناك نسبة من المرضى الذين قد يشعروا في انكماش العضلات والذي يزول باعطاءؤهم ادوية مرخية للعضلات. اما بالنسبة للمنطقة التي تم اجراء العملية الجراحية عليها فان الالم يكون محدودا ولا داعي لاعطاء اية ادوية لها. ويتم توصية المريض باتباع رياضة يومية ابتداء من يوم انتهاء العملية الجراحية ويطلب منه العودة الى العيادة لتقييم حالته الطبية. وعادة بالنسبة لاغلب المرضى لا يحتاجوا لادوية بعد العملية ومن المنتظر عودتهم الى حياتهم العادية في خلال فترة تتراوح من عدة ايام الى ثلاثة اسابيع بناء على رأي الطبيب المسؤول.

فوائد هذه الطريقة الجراحية:

ان الفائدة الاساسية لهذه الطريقة الجراحية هو عدم تدخلها في العضلات والعظام والمفاصل وعدم تأثيرها على الاعصاب في منطقة الرقبة. وبما انه يتم ادخال كافة الادوات المجهرية عن طريق شق في العضلة وهي الجرح الوحيد وهذا لايشكل ندوبا على الاعصاب او حوالها. بالاضافة الى هذا ان الطريقة متوفرة للمرضى بدون بقاؤهم في

المستشفى. ولكن مع الاسف انها غير متوفرة للمرضى الذين يعانون من وجود قطع في القناة الشوكية التي تكشفها الاشعة السينية. ولكن بنفس الوقت اشعة الليزر تساعد على انكماش صفيحة الفقرة المنتفخة.

ومن الضروري الانتباه الى ان هذه الطريقة الجراحية لا تسبب زوال الالم لكل المرضى, ولكن حوالي تسعين بالمائة من المرضى يشعروا بزوال الالم. بينما في حالة المرضى الذين لا يشعروا بزوال الالم في خلال ثلاثة الى ستة اسابيع فمن الواجب اعتبار ازالة صفيحة الفقرة مجهريا في منطقة الرقبة والدمج العظمي وهذا يتم تنفيذه بناء على حالتهم الطبية. وان اجراء هذه الطريقة الجراحية مسبقا لايؤثر على الجراحة المجهرية لازالة صفائح الفقرات التي تتبعها.

الخلاصة

ان نتائج العملية الجراحية الجلدية على صفائح الفقرات في منطقة الرقبة باستعمال اشعة الليزر اثبتت انه يمكن اتمامها بدون الحاجة للبقاء في المستشفى, وسرعة العودة الى العمل بالاضافة الى سرعة العودة الى الحياة اليومية الطبيعية. كما ان التعقيدات النادرة من هذه العملية تشمل انكماش خفيف للعضلات في منطقة الرقبة. وعادة ان المرضى الذين يشعروا بنتائج طيبة من هذه العملية فانهم يستمروا في عدم شعورهم من الالم.

نرحب بكل اسئلتكم عن الجراحة المنظارية تحت الجلدية لازالة الصفائح الفقرية في منطقة الرقبة وللحصول على معلومات تفصيلية عن هذه الطريقة الجراحية, رجاء الاتصال مع العيادة الاخصائية التالية:

Dr. John C. Chiu, Medical Director

Diplomat American Board of Neurological Surgery
California Center for Minimally Invasive Spine Surgery
California Back Specialists Medical Group

2100 Lynn Road

Thousand Oaks, California 91360

(805) 497-8554, (805) 526-5154

(800) 354-8554

FAX (805) 497-2800

e.mail: chiu@spinecenter.com

Internet Address: <http://www.spinecenter.com>

Translation and web page design by

Consultants Institute/Doctors Marketing Service

www.geocities.com/cidmsindex